الترجمة الوافية للقرَّاء "الإمام نافع المدنيّ ورَاوِيَاه: قالون وورش" أنموذجًا

أسماء عبد الحميد سعد الدين يوسف (*)

الملخص: تهدف الدراسة إلى تعريف القراءات لغة واصطلاحًا، وتوضيح أهمية هذه القراءات القرآنية في حفظ القرآن الكريم من التحريف أو التغيير أو الزيادة أو النقص الذي لَحِقَ غيره من الكتب السماوية، كما بيّنت الدراسة جهود العلماء في التصنيف والتأليف في جميع العلوم التي من شأنها الحفاظ على نص كتاب الله تبارك وتعالى كما أُنزل، مثال ذلك: ما فعله "ابن مجاهد" المتوفّى سنة (٣٢٤ه)، المُسَبِّع، الذي أَلَّفَ كتاب "السَّبعة" وذَكر فيه القرَّاء السَّبعة الذين اختارهم، وارْتُضُيَت قراءتهم وإمامتهم في الأمصار الإسلامية، وأول هؤلاء القرَّاء: الإمام "نافع المدني" ، إمام دار الهجرة، فقد جاءت هذه الدراسة لِتُلقِي الضوء على حياته ونشأته وعلمه وشيوخه وتلاميذه وغير ذلك، أيضًا ركّزت الدراسة على أشهر رُواة القراءة عن الإمام "نافع" وهما الإمامَان "قالون" و "وَرْش" ثم الإشارة إلى مصطلحات القرَّاء .

الكلمات المفتاحية: القراءات، التصنيف، "ابن مجاهد"، "نافع" وراوياه.

Summary: The study aims to define the readings linguistically and terminologically, and to clarify the importance of these Qur’anic readings in preserving the Holy Qur’an from distortion, change, addition or deficiency that has befallen other heavenly books. The study also demonstrated the efforts of scholars in classification and authorship in all sciences that would preserve the text of the book. God, Blessed and Most High, as revealed. An example of this is what “IbnMujahid” who died in the year 324 AH, Al-Musabba’, did. He wrote the book “The Seven” and mentioned in it the seven reciters whom he chose, and whose reading and imamate were approved in the Islamic countriesThe first of these reciters: Imam Nafi’ al-Madani, the imam of Dar al-Hijrah. This study came to shed light on his life, upbringing, knowledge, sheikhs, students, and other things. The study also focused on the most famous narrators of the recitation of Imam Nafi’, namely the two imams Qalun and Warsh. Then point out the readers’ terminology.

Keywords: readings, classification, “IbnMujahid,” “Nafi’” and its narrators.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [قراءةُ نافعِ المَدَنِيّ تأليف: الشيخ الفقيه الإمام أبو موسى بن الشيخ الصّالح عيسى المعروف بالمناوي (ت ٢٢٠هـ) "دراسة وتحقيق"]، وتحت إشراف: أ.د. وجيه محمود أحمد- كلية الآداب – جامعة المنيا & أ.د. إبراهيم عوض إبراهيم– كلية الآداب – جامعة سوهاج.

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، القائلُ في كتابه الكريم: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ**﴾[1] والصّلاة والسّلام على النّبيِّ الأُميِّ الأمين، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن تبِعَه بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أَمَّا بعدُ ...،

فإنَّ القرآن الكريم يُعَدُّ المصدر الأوّل والأسَاس لجميع العلوم والمعارف الإسلامية، فهو المصدر الأول للتشريع الإسلاميّ؛ وهو دستور الأمة ومنارُها، كما أنّه نورُها وهُداها؛ لذا نجد أنَّ مِنْ أشرَف العلوم على الإطلاق تلك التي تتعلق بكتاب الله تعالى، وهى العلوم الشرعية، وأوّل هذه العلوم وأعلاها قدرًا "عِلْم القراءات"، الذي ألَّفَ فيه العلماء العديد من الكتب، فقد أَلَّفَ "القاسم بن سلام" (ت٢٢٤ه) كتاب "القراءات" الذي جمع فيه قراءة خمس وعشرين قارئًا، كما أَلَّفَ "ابن مجاهد" (ت٣٢٤ه) كتاب "السّبعة في القراءات" جمع فيه قراءة سَبعة قرّاء، أوّلُهم: الإمام "نافع المدنيّ" الذي فَصَّل هذا البحث ترجمته، ثم الترجمة لِأَشْهَرِ رُواتُه الإماميْن: "قالون" و "ورش" .

أهميةالموضوعوأسباباختياره :

١. توضح الدراسة مكانة العلماء في تأليف كتب في شتَّى العلوم التي من شأنها حفظ القرآن الكريم من التحريف، خاصة علم "القراءات القرآنية.
٢. الترجمة للإمام "نافع المدني" فهو إمام دار الهجرة، وأول السّبعة الذين ذكرهم "ابن مجاهد" في كتابه، والترجمة لراوييه "قالون" و "ورش"، إذ أنهما أشهر رُواة القراءة عنه.
٣. توضيح الفرق بين مصطلحات القراء والمقصود بها حتى تتضح الرؤية للقارئ الكريم.

حدود الدراسة: تناولت الدراسة الترجمة للإمام "نافع المدني" وخصَّت من تلاميذه الراويَيْن : "قالون" و "ورش"؛ لأنهما أشهر رُواته، ثم تناولت مصطلحات القراء التي لابدَّ من معرفتها، وقبل كل ذلك تطرَّقت للقراءات القرآنية، تعريفًا لُغويًا واصطلاحًا، وكيف ساهم العلماء في حفظ القرآن الكريم من خلال التأليف في القراءات القرآنية وغيرها من العلوم.

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة إلى تعريف القراءات لغة واصطلاحًا، وتوضيح أهمية هذه القراءات القرآنية في حفظ القرآن الكريم من التحريف أو التغيير أو الزيادة أو

النقص الذي لَحِقّ غيره من الكتب السماوية، كما بيّنت الدراسة جهود العلماء في التصنيف والتأليف في جميع العلوم التي من شأنها الحفاظ على نص كتاب الله تبارك وتعالى كما أُنزل،أيضا تناولت الدراسة الترجمة للإمام "نافع المدني" ، إمام دار الهجرة، فقد جاءت هذه الدراسة لِتُلقِي الضوء على حياته ونشأته وعلمه وشيوخه وتلاميذه وغير ذلك، أيضًا ركّزت الدراسة على أشهر رُواة القراءة عن الإمام "نافع" وهما الإمامَيْن "قالون" و "وَرْش" ثم الإشارة إلى مصطلحات القرَّاء

منهج الدراسة:اعتمدت في الدراسة على المنهج التكاملي، الذي يفيد من كل المناهج والدراسات جميعًا، فقد اتبعت منه في هذا البحث المنهج الاستقرائي.

الدراسات السابقة:

١. **أصول قراءة نافع بين الشاطبي وابن بَرّي**، الدكتور: السالم محمد محمود أحمد الجكني، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٣٧).
٢. **تعميم المنافع بقراءة الإمام نافع**، تأليف: محمد محفوظ الترمسي، دراسةً وتحقيقًا، الباحثة: منى الحازمي، رسالة دكتوراه، ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٥ م.
٣. **ما حُذِف وما زيد من أحرف العلة لفظًا ورسمًا في القراءات السبع** :للباحث كمال أحمد أمين عبابنة، إشراف: محيي الدين رمضان، رسالة ماجستير، تمت مناقشتها في ٢٢ / ٩ / ٢٠١٩ م، جامعة اليرموك.

هيكل البحث: تتكون هذه الدراسة من:مقدمة وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس البحث كالآتي:

المقدمة: وتشمل: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، وأهدافها ومنهجها، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: القراءات القرآنية وجهود العلماء في حفظ القرآن من التحريف.

المبحث الثاني:ترجمة الإمام "نافع المدني" وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكُنْيته ولقبُه ومولدُه ونسبه

المطلب الثاني: نَشأتِه ومَوطِنه وأخلاقه وعِلمِه

المطلب الثالث: عصر الأمام "نافع" من النّاحية السياسية والاجتماعية والثقافية

المطلب الرابع: شُيوخ الإمام "نَافع"، ورُواته، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه، وَوَفاته

المبحث الثالث: ترجمة الإمام عيسى بن مينا "قالُون"الرّاوي الأوَّل للإمام "نافع" وفيه:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده

المطلب الثاني: نَشأتِه ومَوطِنه وأخلاقه وعِلمِهِ

المطلب الثالث: شيوخ الإمام "قالون"، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه ووفاته

المبحث الرابع:ترجمة الرَّاوي الإمام "وَرْش" وفيه:

المطلب الأول: اسمه ونسبته وكُنيتُهُ ولَقَبهُ ومولدُهُ

المطلب الثاني: مكانتُهُ العلميّة

المطلب الثالث: رُوَاةُ القراءة عن "ورش"

المطلب الرابع: وفاة الإمام "ورش"

الخاتمة:

وتشتمل على:

أولًا: النتائج.

ثانيًا: التوصيات.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول:

القراءات القرآنية وجهود العلماء في حفظ القرآن من التحريف.

تعريف القراءات لغة واصطلاحًا:

القراءات لغة: "جمع قراءة، وهى مصدر قَرَأَ، قَرَأْتُ الشيء قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إلى بعض، ومنه قولُهم: ما قَرَأَتْ هذه النَّاقةُ سَلَىً قَطُّ، أي لم يضُم رَحِمُها على الجَنين" [٢]، قال "أبو عُبيدة" [٣]: «سُمِّيَ القرآن قرآنًا؛ لأنه يجمع السُّوَر فَيضُمها، وقوله تعالى:**﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ﴾**[٤] أي جمعه وقراءته، **﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾** [٥]أي قراءته» [٦].

علم القراءات اصطلاحًا :قال ابن الجزري -رحمه الله-: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا إلى الناقلة... والمقرئ العالم بها رواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلًا ليس له أن يقرأ بما فيه إن لم يشافه به من شُوفِه بهم مسلسلًا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة. والقارئ المبتدئ من شرع في

الإفراد إلى أن يفرد ثلاثًا من القراءات، والمنتهي من نقل من القراءات أكثرها وأشهرها" [٧]كما وَعَى عِلْم القراءات عددًا من العلوم الأخرى النّافعة:

- **أولها**: **"طبقات القُرّاء"**، الذي يتناول الترجمة لِمَنْ تَصَدَّوْا للقراءة، وكانوا مرجعًا لغيرهم.
- **ثانيها**: **"عِلْم رَسْم المصحف"**، ويتناول الصورة الخَطيّة التي ارتضاها سيّدنا "عثمان ابن عفَّان" رضي الله عنه، وكتب بها المَصاحف التي وُزِّعت على الأمْصار الإسلامية.
- **ثالثها**: **"عِلْم توجيه القراءات والاحتجاج لها"**، حيث بَرَزَ للاحتجاج اللُّغَويّ والنَّحْويّ والصَّرفيّ للقراءات عددٌ كبيرٌ من العلماء، منذ أوائل القرن الرابع الهجريّ، وخلال القرنَيْنِ الثاني والثالث الهجريينِ، استشهد النُّحَاة بالقراءات القرآنية، خلال عَرْضهم للمسائل النَّحْوية، والصَّرْفية.
- **رابعها: "عِلْم التجويد"**، وهو" إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه، وتلطف النطق به على حال صيغته، وكمال هيئته؛ من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف".[٨]

وكُلّ هذه العلوم أصلُها واحد، ومنبعها واحد وهو "القرآن الكريم"، الذي ﴿**لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[٩] والذي قيَّض الله له رِجالًا لحِفظِه من اللَّحْن والتحْريف، مما وقع في الكتب السّماوية قبله، وقد يسّر الله تبارك وتعالى لكتابه الكريم وسائل الحفظ وأسبابه، دلالة على تحقُّق الوعد واستمراره، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ**﴾[١٠]، ومن هذه الوسائل:" تلقِّي الرَّسول عليه الصلاة والسّلام القرآن، مِنْ عند رَبّه بكل صُوَر الأداء التي تستبقى معانيه، وتحافظ على أهدافه ورسالته، وتُيَسِّر لكل القبائل على اختلاف لُغاتها تلاوَتَهُ، وروى الصّحابة عن –النبيّ ﷺ– هذه القراءات وردّدوها، حتى إذا اختلفوا رجعوا إلى النبيّ – ﷺ– واستمع منهم، وكان يُقِرّ قراءاتهم، بقوله: "كذلك أُنزلت"[١١] فهذه القراءات المروية بالتواتر سبب من أسباب الحفظ؛ إذ لو كان على حرف واحد وتُرك لِلألسنة، فقد يدفعها ذلك إلى التّحريف والتغيير، فكانت القراءات المتواترة محققة للصيانة والحفظ"[١٢].

ومنها أيضًا جهود العلماء في التصنيف والتأليف في جميع العلوم التي من شأنها الحفاظ على نَصّ كتاب الله تبارك وتعالى، وفي هذا يقول الدكتور "السيد رزق

الطويل": «وظلّت الجُهود في الحفاظ على القرآن الكريم قائمة على قَدَمٍ وَسَاقٍ، ولأجل هذا الهدف الأسمى، وُضِع ما وُضِع من قواعد اللغة العربية نَحْوًا وصَرْفًا، وبلاغةً، وفِقْهًا، ولغةً، وتدوينَ شِعْرٍ ونحو هذا، كما اتجه العلماء للتدوين في القراءات، وضَبْطها؛ نظرًا لكثرتها وتعدُّدها؛ إذ وضع "أبو عُبيد القاسم بن سلام" (المُتَوَفَّى سنة٢٢٤ للهجرة) كتاب "القراءات" جمع فيه قراءة خمس وعشرين قارئًا، ومما يدل على قيمة هذا العمل قول "ابن الجَزَرِي" (المُتَوَفَّى سنة٨٣٣ للهجرة): لمّا كانت المَائة الثّالثة واتسع الخرق، وقلَّ الضّبط، وكان علم الكِتَاب والسُّنَّة أوفر ما كان في هذا العصر، تصدّى بعض الأئمة لضبط ما رَوَاهُ من القراءات»[١٣].

وزاد الأمر دقةً وتحديدًا ما فعله "ابن مجاهد" (المُتَوَفَّى سنة٣٢٤ للهجرة) المسبّع، الذي اختار سبعة قُرّاء، ارتُضِيَتْ قراءتهم وإمامتهم في الأمصار الإسلامية، وعُرِفَ من بعده اسم السَّبعة، وكل جهد بُذِل من أجل القرآن هو في حقيقته من وسائل الحفظ التي وَعَد بها الله تبارك وتعالى،

المبحث الثاني

ترجمة الإمَام "نافع المَدنيّ"

المطلب الأول: اسمه وكُنْيته ولقبُه ومولدُه ونسبه:

"نافع" المدنيّ: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، مولى جَعْوَنَة بن شَعُوب اللّيْثي، حَليف "حمزة بن عبد المطلب"[١٤].قال "ابن مجاهد": أخبرني بهذا النسب "محمد بن الفرج" قال: أخبرنا "محمد بن إسحاق المسيبي"، ويُكنّى أبا عبد الرحمن، ويُقال أبو الحسن، ويُقال أبورُوَيْم، أصله من أصبهان، وقرأ على سَبعين من التابعين، قال "أبو قرة": سمعت "نافعًا" يقول: قرأت على سبعين من التابعين.

وكان "نَافع" متعبدًا، وربما قال نافع: كنت أقرأ جالسًا فمرَّ بي "عَون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود" فقال لي: يا أخي، متى تقرأ قائمًا، إذا كبرت، إذا سقمت، قال "نافع": فما قرأت بعد ذلك قاعدًا إلا خُيِّل لي أنه يمثل بين عيني، قال "الليث بن سعد": قدمت المدينة سنة مئة، فوجدت رأس الناس في القراءة "نافعًا"[١٥].

المطلب الثاني: نَشأتِه ومَوطِنه وأخلاقه وعِلمِه:

وُلد الإمام "نافع" في العصر العباسي، حيث ذَكر الإمام "الذّهبي" أنه وُلد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين، وقيل: كان أسود اللون، وكان حسن الخِلقة، وَسيم الوجه، وفيه دُعابة[١٦]، وكان طيب الخُلُق، يُباسط أصحابه.[١٧]

وقد قضى الإمام نافع طورًا من حياته حافلًا بمستويات علمية عالية؛ حيث عاصر الإمام نافع عدد من التابعين ممن تلقوا العلم في رحاب المسجد النبوي الشريف في مدرسة "أُبَي" و "زَيْد" _ رضي الله عنهما _ وغيرهما من الصحابة رضوان الله عليهم، بل إنه أدرك عدد من الصحابة ولم يَرْوِ عنهم؛ لذلك يعده أصحاب كتب التراجم من الطبقة الثالثة من التابعين، قال الدكتور "عبد الهادي حميتو": « ... ونخلص من هذا إلى النتيجة التي رمينا إليها من سوق تلك الأسماء باعتبارها تمثل طلائع رجال القراءات من التابعين في مدرسة المدينة، وذلك لأن أكثر المذكورين كانوا من المتصدرين في الحلقات العلمية ومجالس الإقراء في طور التكوين من حياة نافع، فيكون قد لَقِي الكثير منهم وجلس إليهم في القراءة وغيرها، مما يُعطينا صورة عن المناخ العلمي الذي قضى فيه "نافع" هذا الطور من حياته، وكيف كان حافلًا بهذه المستويات العالية التي تلقّت تكوينها الصحيح في رحاب المسجد النبوي على أيدي "أُبَي" و "زيد" وغيرهما من الصحابة والآخذين عنهم من كبار التابعين، يُضاف هذا إلى إدراكه لبعض الصحابة الأحياء، وإن كان لم يرو عن أحد منهم، مع أنه أدرك منهم جماعة على قيد الحياة، ولذلك عدّه عامة المترجمين له في الطبقة الثالثة من التابعين»[١٨].

المطلب الثالث: عصر الأمام "نافع" من النّاحية السياسية والاجتماعية والثقافية: سُبِي جدُّه "أبو نُعيم" غداة الفتح لبلاده فارس، وكان فتح مدينة أصبهان التي ينتمي إليها على يد "أبي موسى الأشعري" سنة (٢٣ه) في زمن أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب"، وكان لأهل هذه المدينة شرف كبير على أهل فارس، ولذا كان الانتماء إلى أصبهان في الصدر الأول مبعث إحساس بالفخر والعز، حتى قال "الأصمعي"(المتوفّى سنة ٢١٦ه): عجم أصبهان قريش العجم،بَل كان بعض التابعين يتمنى أن يكون من أهل أصبهان، فهذا "سعيد بن المسيب" التابعي الجليل يقول: لو لم أكن رجلًا من قريش، لَتمنيت أن أكون من أهل أصبهان، لقول "النبيّ" صلى الله عليه وسلم: "لو كان الدين معلقًا بالثريا لتناوله ناس من فارس من أبناء العجم، أسعد الناس بها فارس وأصبهان"[١٩] [٢٠].

وكان من نصيب "أبي أنُعيم" الأصبهاني جدّ "نافع"، أن ساقته الأقدار لينضم إلى أهل بيت من عرب بني ليث، وهم بطن من كنانة أسلموا ودخلوا مع "النبيّ" - صلى الله علي وسلم- يوم فتح مكة[٢١]، فأسلم على يد مولاه "جَعْوَنَة بن شعوب الليثي الشجعي" الذي قيل كان حليفًا لـ "حمزة بن عبد المطلب" أو لأخيه "العباس" رضي الله عنه فارتبط بيت "نافع" ببني ليث برباط الولاء فنسب إليهم.

وبين ظهراني هذه العشيرة عاش "أبو نُعيم"، وولد له ولده "عبد الرحمن" الذي عاصر فيما يظهر أواخر عهد الخلفاء الراشدين وصدر دولة بني أمية، وعاش إلى ما بعد عشرة السبعين حيث وُلد له "نافع"، وكان ميلاد " نافع" بالمدينة المنورة في خلافة "عبد الملك بن مروان" سنة بضع وسبعين. (٢٢)

فالإمام "نافع المَدنيّ" أحد القراء السّبعة، والأعلام، وقد بدأ به "ابن مجاهد" رحمه الله، حَبْر القرآن، العالم بوجوه القراءات، قال "ابن عديّ" في "الكامل" : له نسخة عن "الأعرج"، نحو من مئة حديث، وله نسخة أخرى عن "أبي الزناد"، وله في "التفاريق" قدر خمسين حديثًا، ولم أرَ له شيئًا منكرًا (٢٣)وأقرأ الإمام "نافع" الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، قال "أبو عبيد": وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسّكوا إلى اليوم، وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ـــ ﷺ ـــ "نافع"، قال: وكان عالمًا بوجوه القراءات، متبعًا لآثار الأئمة الماضيين ببلده. (٢٤)

المطلب الرابع: شُيوخ الإمام "نَافع"، ورُواته، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه، وَوَفاته:

شيوخ الإمام نافع ورُواتُه:

ذُكر أنَّ الإمام "نافع" قرأ على سبعين من التابعين، حيث قال الإمام "الذهبي": قد اشتهرت تلاوته على خمسة: "عبد الرحمن بن هرمز الأعرج"، صاحب "أبي هريرة"، و"أبي جعفر يزيد بن القعقاع"، أحد العشرة، و"شيبة بن نصاح"، و"مسلم بن جندب الهذلي"، و"يزيد بن رومان"، وحمل هؤلاء عن أصحاب "أُبي بن كعب"، و"زيد بن ثابت"، وصحّ أن الخمسة تَلُوا على مُقرئ المدينة "عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي"، صاحب "أُبَي"، وقيل: إنهم قرؤوا على "أبي هريرة" أيضًا، وعلى "ابن عباس"، وفيه احتمال، وقيل: إنّ "مُسلم بن جندب" قرأ على "حكيم بن حزام" و"ابن عمر" قال الهُذَلي في "كامله": كان "نافع" مُعمّرًا، أخذ القرآن على الناس في سنة خمس وتسعين، كذا قال "الهذلي"، وبالجهد أن يكون "نافع" في ذلك الحين يتلقّن ويتردد، إلى من يُحَفظه، وإنما تصدّر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل، ولَعلّه أقرأ في حدود سنة عشرين ومائة، مع وجود أكبر مشايخه. (٢٥)

وروى عنه : "القَعْنَبي"، و"سعد بن أبي مريم"، و"خالد بن مخلد"، و"مروان بن محمد الطاطري"، و"إسماعيل بن أبي أُويَس"، وقال "أبو حاتم": صدوق. (٢٦)

وقد ذكر صاحب "النُّجوم السّائرة" بعضًا من شيوخ الإمام "نافع" ومن رُواتهُ فقال عن الإمام "نافع": أحد أئِمّة القراءة في عصره، تلقى القراءة على سبعين من التابعين منهم "أبو جعفر يزيد بن القعقاع"، و"عبد الرحمن بن هرمز"، و"شيبة بن نصاح القاضي"، و"مسلم بن جندب الهزلي"، وقد تلقّى هؤلاء القراءة على "أبي هريرة"، و"عبد الله بن عباس"، و"عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي" رضي الله عنه، وهؤلاء أخذوا عن "أُبَي بن كعب" رضي الله عنه. (٢٧)

أقوال العلماء فيه: قال عنه الإمام "مالك" رحمه الله: "نافع" إمام الناس في القراءة، وروى "إسحاق المسيبي"، عن "نافع" قال: أدركت عدة من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته، وما شذّ فيه واحد تركته، حتى ألّفت هذه القراءة، ورُوي أن "نافعًا" كان إذا تكلّم توجد من فيه ريح مسك، فسُئل عنه قال: رأيت النبيّ _صلّى الله عليه وسلم_ في النوم تَفَلَ في فِيَّ.

وقال "الليث بن سعد": حَجَجْتُ سنة ثلاث عشرة ومئة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة "نافع بن أبي نُعيم"، وقال "أبو حاتم": صَدوق، وقال "النّسائِي: ليس به بأس، وليّنه "أحمد بن حنبل" ـــ أعني في الحديث ـــ أما في الحروف، فحُجة بالإتفاق (٢٨)، وقال "سعيد بن منصور": سمعت "مالك بن أنس" يقول: قراءة أهل المدينة سُنّة، قيل له: قراءة "نافع"؟! قال: نعم، وقال "عبد الله بن أحمد بن حنبل": سألت أَبِي أيُّ القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قلت: فإن لم يكن؟ قال: قراءة "عاصم"، وقال "قالون": كان "نافع" من أطهر الناس خُلقًا، ومن أحسن الناس قراءةً، وكان زاهدًا جَوَادًا، صلّى في مسجد النّبي ـــ ﷺ ـــ ستين سنة (٢٩)، وقد أخذ القراءة عن "نافع" خلق كثيرون منهم الإمام "مالك بن أنس"، و"الليث ابن سعد"، و"أبو عمرو بن العلاء"، و"عيسى بن وردان"، و"سليمان بن جمّاز" .

وأشهر الرواة عنه : "قالون" و"ورش" (٣٠)

وفَاةُ الإمام "نافع":

تُوفّي الإمام "نافع" سنة تسع وستين ومائة من الهجرة، قال الإمام "ابن كثير" رحمه الله: وفيها (٣١) تُوفِّي "عبيد الله بن زياد" و"نافع بن عمر الجَمْحِي" و"نَافع بن أَبي نُعيم" القارئ (٣٢)، وقد ذُكر في وفاته رضي الله عنه، أنه تُوفي سنة تسع وتسعين ومائة، قال الإمام "أحمد بن محمد البنّا": توفي "نافع" بالمدينة المنورة سنة تسع وتسعين ومائة (٣٣)، وجاء في الأثر أنه لما حضرت "نافعًا" الوفاة قال له أبناؤه: أوصِنَا، قال: **﴿فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَوَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَۖ﴾** (٣٤)، مات سنة تِسع

وستين ومائة، وقيل سَبعِين، وقيل سبع وستين، وقيل خَمسِين، وقيل سبع وخَمسِين، رحمه الله. (٣٥)

المبحث الثالث

ترجمة الإمام عيسى بن مينا "قـالُون"

الرّاوي الأوَّل للإمام "نـافع"

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده

الإمـام "قـالُون" هـو "عيسـى بـن مينـا بـن وردان بـن عيسـى بـن عبـد الصـمد" المَدنيّ، مولى الأنصـار، أبـو موسـى، أحد القراء المشـهورين، من أهل المدينـة، مولـدًا ووفاةً، و"قالون" هو لقب له لقبه به "نافع" لجودة قراءته، ومعناه بِلُغة الروم جيِّد، كـان قارئ المدينة المنورة، انتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز، وكان أصمّ يُقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفتي القارئ، فيردّ عليه اللّحن والخطأ، قال "أبو محمد البغدادي": كـان "قـالون" أصـمّ شديد الصّمم، لا يسمع البوق فإذا قُرِئ عليـه القرآن سمعه (٣٦)

المطلب الثاني: نَشأتِه ومَوطِنه وأخلاقه وعِلمِه

ذكر الإمام "ابن الجَزَريّ" في كتابه "غاية النهاية" أن "قالون" رَبيب الإمام "نافع"، أي ابن زوجته فقال: "عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي" ويُقال: المُري، مـوْلى بني زهرة، أبو موسى المُلقب بـ "قالون" قارئ المدينة ونحْويها، يُقال أنه رَبيب "نافع"، وقد اختص به كثيرًا، وهو الذي سمّاه "قالون" لجودة قراءته. (٣٧)

كان الإمام "قالون" حَسَن الخُلق، كثير الأدب والتواضع مع الناس خاصة مع شيوخه، فقد ورد عنه أنه لم يشتغل بالإقراء _ مع أنه أهل لذلك_ تأدبًا مع أستاذه وشيخه، قال الشيخ "صفاء الدين الأعظمي" : لم يتصدر "قالون" للإقراء تأدبًا مع شيخه، رغم تمكنه، وإتقانه للقراءة، إلى أن قال له شيخه "نافع": كم تقرأ علي؟! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك، وأصبح "قالون" قارئ المدينة ونحويها بعد أستاذه الإمام "نافع"، وتبتَّل لإقراء القرآن والعربيّة، وطال عمره، وبعد صِيتُه، وهو معدود في قُرّاء الطبقة الخامسة (٣٨).

المطلب الثالث: شيوخ الإمام "قالون"، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه ووفاته.

شُيـــــوخه:

قرأ الإمام "قالون" على الإمام "نافع" سنة خمسين ومائة هجرية، وختم عليه ختمات عديدة، قال "النقّاش": قيل لـ"قالون": كم قرأت على "نافع"؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة» [٣٩] وقرأ أيضًا على الإمام "عيسى بن وردان" أحد رواة "أبي جعفر".

تَلامـــــيذه:

تلاميذ الإمام "قالون" كُثُر منهم ابنه "أحمد" وابنه "إبراهيم" و"إبراهيم بن الحسين الكسَائي"، و"إبراهيم بن محمد المَدنيّ"، و"أحمد بن صالح المصري" وغيرهم، قال الأستاذ محمد خالد منصور: تلاميذه منهم ابناه "إبراهيم" و"أحمد"، و"إبراهيم بن الحسين الكسائي"، وإبراهيم بن محمد المدَني، و"أحمد بن صالح المصري"، و"أحمد بن يزيد الحلواني" وغيرهم[٤٠].

مكانته العِلميّة وأقوال العلماء فيه:

قيل إنَّ الإمام "قالون" ربيب الإمام "نافع" - كما سبق- أي ابن زوجته؛ يعني ذلك أن الإمام "قالون" تربى وترَعْرَعَ في بيت شيخه وأستاذه الإمام "نافع"، فَنَهَلَ من بحْر علمه، ونشأ نشأةً قرآنيةً يمتاز بها عن غيره من أقرانه، قال النقَّاش: قيل لـ "قالون": كم قرأت على "نافع" ؟ قال: ما لا أُحصيه كثرة، إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وقال "قالون": قرأت على "نافع" قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي [٤١]،" فَصَار الإمام "قالون" إمامًا في القراءة والعربيّة، وانتهت إليه رياسة الإقراء بعد الإمام "نافع"، وطَال عُمره، وبَعُدَ صِيتُه، واشتهر أمره، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز في زمانه، ورحل إليه الناس"[٤٢].

وفـــاته: تُوفي الإمام "قالون" سنة (٢٢٠ه) في عصر الخليفة "المأمون"، قال الشيخ "أحمد بن محمد البنّا": تُوفى بالمدينة المنورة سنة عشرين ومائتين في عهد الخليفة "المأمون" [٤٣]، فقد مات وعمره مائة عام وهو نفس عُمر شيخه تقريبًا، رحمهما الله، وقال صاحب "البداية والنّهاية": « وفيها _ أي في سنة ٢٢٠ه_ تُوفِّي "آدم بن أبي إياس" و"عبد الله بن رجاء" و"عفان بن مسلمة" و "قالون" أحد مشاهير القُرّاء، و"أبو حُذيفة الهندي" » [٤٤].

المبحث الرّابع
ترجمة الرَّاوي الإمام "وَرْش"

المطلب الأول: اسمه ونسبته وكُنيتُهُ ولَقَبهُ ومولدُهُ

هو "عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري"، وجاء في "الأعلام" أنه: "عثمان بن سعيد بن عديّ المصري" وأنَّ أصله من "القيروان" ومولده ووفاته بـ"مصر"[٤٥]، وُلِدَ سنة (١١٠ه)، ويُكنَّى أبا سعيد، و"ورش" لقب لقبه به الإمام "نافع" لشدة بياضه، والورشُ: شيء أبيض يُصنع من اللبن ، وقيل: هو مَأخُوذٌ من: وَرَشْتُ الطّعامَ وَرْشًا إذا تناولت منه يسيرًا([٤٦]) كان جيد القراءة حسن الصوت.

المطلب الثاني: مكانتُهُ العلميّة

أحد رُواة القرَّاء السّبعة، وشيْخُ المُحقِّقين، وإمام أهل الأداء المُرتِّلِين، انتهت إليه رئَاسة الإقْراء بالديار المصرية في زمانه، لا ينازعه فيها منازع، وكان ثقة حُجَّة في القرآن، ماهِرًا بالعربية، جوّدَ خَتَمات على "نافع"، ويُقال: إنّه تَلا على "نافع" أربع خَتَمات في شهرٍ واحد.

المطلب الثالث: رُوَاةُ القراءة عنه

قرأ "ورش" القرآن على عدد كبير، منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، ويوسف الأزرق أبو يعقوب، وعبد الصّمد بن عبد الرّحمن بن القَاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وآخرون[٤٧].

المطلب الرابع: وفاتُه

تُوفِّي "وَرْش" بمِصْر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سَبْعٍ وثَمانِين سنة[٤٨].

المبحث الخامس
مُصطلحَاتُ القُرَّاء

تزخر كتب القراءات القرآنية باصطلاحات، تحتاج إلى بَيَانٍ، حتى يكون القارِئ على عِلْمٍ بها:

١. **المَدَنِيّ:** ("نافع")، وهو الإمام الذي قرأ بمدينة رسول الله_ ﷺ_ بعد التّابعين.
٢. **المَكِّيّ:** ("عبد الله بن كثير")، وهو الإمام الذي انتهت إليه القراءة بمكة، وانْتَهَّ به أهلها في عصره .
٣. **الشَّاميّ:** ("عبد الله بن عامر")، وهو الإمام الذي يسند أهل الشّام قراءَتَهُم إليه.
٤. **البَصْريّ:** ("أبو عمرو بن العَلاء") .

٥. **الحَرَمِيَّان:** ("نافع المَدَنِيّ" ، "عبد الله بن كثير المكِّيّ") ، و "ابن كثير" المقصود في هذا المَقام، هو القَارِئ وليس المُفَسِّر؛ ولذلك أَحْرِصُ على كِتابته هكذا "عبد الله بن كثير" لِتمييزه عن "ابن كثير" أحد مُفسِّري القرآن العظيم .

٦. **المَدَنيَّان:** ("نافع المَدَنِيّ" ، و "أبو جعفر المدني").

٧. **البَصْريّان:** ("أبو عمرو بن العَلاء" و "يعقوب بن إسحاق الحَضْرَميّ") .

٨. **الأَخَوَان:** ("حَمزة" و "الكسائي").

وحقيقٌ بالذِّكْر أنهما ليسَا أَخَوَيْن في النَّسَب، ولكنّهما يشتركان في اسم "حمزة" ، فالقارِئ **"حمزة"** هو: "حمزة بن حبيب الزّيات"، و **"الكسائي"** هو: "علي بن حمزة بن عبد الله" وقد يكون اشتراكهما في هذا الاسم سببًا في إطلاق تسمية "الأَخَوَيْن" .

٩. **الابْنَان:** ("ابن كثير" و "ابن عامر")، لابتدائهما بكلمة "ابن" على طريقة العَلَم بالغلبة، المُضاف.

١٠. **الأَبَوَان:** ("أبو عمرو" و "أبو جعفر").

١١. **الشَّيْخَان:** ("حمزة" و "الكسائي").

١٢. **العَرَبِيَّان:** ("أبو عمرو بن العَلاء" و " ابن عامر")، وسائر القراء السّبعة من المَوالي ، وليس صحيحًا أنَّ "أبا عمرو بن العلاء" كان مَوْلى لبَنِي حنفيَّة، بل كان عربيّا صَريحًا، من "تميم".

١٣. **النَّحْويَّان:** ("أبو عمرو بن العَلاء" البَصْري، و "الكسائي" الكُوفيّ).

١٤. **الكوفيُّون:** ("عاصم" و "حمزة" و "الكسائي") ، ومعهم "خَلَف البزَّار"[٤٩].

الخـــــــاتمة

أولًا: النتائج

١. أظهرت الدّراسة مدى أهمية التأليف والتصنيف في شتّى علوم القرآن، وأنه من أهم وسائل حفظ القرآن الكريم من التحريف والتغيير.
٢. وضّحت الدراسة مدى تأثير البيئة على نشأة وحياة الإمام "نافع المدني" العلمية، حتى أصبح أول القراء السّبعة وإمام دار الهجرة .
٣. كما أثَّرت البيئة العلمية التي نشأ فيها الإمام "قالون" عليه، فهو ربيب "نافع" أي: ابن زوجته، نشأ على القرآن، وتعلم القراءات، ختم على شيخه "نافع" العديد من الختمات، ثم جالس شيخه عشرين سنة بعد الفراغ، حتى أصبح قارئ المدينة ونحويها، وتولَّى الإمامة بعد شيخه "نافع" رحمهما الله.
٤. بيَّنت الدراسة أيضًا أن الإمام "ورش" المصري تأثر بشيخه الإمام "نافع" وقرأ عليه عدة ختمات، حتى قيل: أنه قرأ على الإمام "نافع" أربع ختمات في شهر واحد، مما يدل على مكانته العلمية التي وصل إليها، حتى أصبح شيْخُ المُحقِّقين، وإمام أهل الأداء المُرتِّلين، انتهت إليه رِئَاسة الإقْراء بالديار المصرية في زمانه.
٥. وضّحت الدراسة المقصود بالمصطلحات التي اشترك فيها بعض القرّاء مع بعضهم، مثل: المقصود **بالحَرَمِيَّان:** ("نافع المَدَنِيّ" ، "عبد الله بن كثير المكِّيّ")، **الأَبَوَان:** ("أبو عمرو" و "أبو جعفر") .

ثانيًا التوصيَّات

١. توصي الدراسة بتأليف وتحقيق المزيد من الكتب والمخطوطات التي تَعُجُّ بها المكتبات، لاستخراج كل ما هو جديد فيها، والانتفاع به.
٢. تَحُثُّ الدراسة الدراسة القارئ الكريم على الاطلاع وقراءة كتب العلماء القدامى التي تحوي أصول العلم في شتَّى المجالات ، بشكل خاص، وقراءة كتب المتأخرين بشكل عام .
٣. تهيب الدراسة بالمكتبات داخل الجامعات وخارجها أن تُيسِّر على الطالب الجامعي أو الباحث الاطّلاع على كل ما تحويه المكتبات من كتب للقدماء وغيرهم من المتأخرين، ومن رسائل علمية تفيده في اتساع مداركه، وتعدد أفكاره، كما تناشد الدراسة المسؤولين عن هذه المكتبات، بأن يقدموا للقارئ والباحث خدمة الحصول على هذه المؤلّفات عبر وسائل الاتصال الحديثة، مما يُوفر للباحث الوقت والجهد.

حواشي البحث:

(١) سُورة "الحِجْر"١٥/ من الآية التاسعة.
(٢) يُنظر: لِسَان العرب، للعلامة: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، مادة قَرَأَ، باب الهمزة _ فصْل القاف، مع الرّاء، (م ١٢٨/١)، دار صادر _ بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٣٠٠ه).
(٣) هُو: أبو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى" المُتوفَّى سنة ٢٠٩هـ.
(٤) سورة "القيامة"٧٥ / من الآية (١٦).
(٥) سورة "القيامة"٧٥ / الآية (١٧)
(٦)يُنظر: الصِّحَاح تاج اللغة وصِحاح العربيَّة، تأليف: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة قَرَأَ، باب الألف المهموزة _ فصل القاف _ مع الرّاء، (٦٥/٤)، دار العلم للملايين، ط الأولى، القاهرة (١٣٧٦ه _ ١٩٥٦م)، ط الثانية _ بيروت (١٣٩٩ه _ ١٩٧٩م).
(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، ١٣٥٠ه، مكتبة القدس، ص١٣
(٨) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، مراجعة وتصحيح الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢١٢/١
(٩) سُورة "فُصِّلَت" ٤٢/ الآية (٤١).
(١٠) سورة "الحِجْر" ١٥/ الآية التاسعة.
(١١) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، حديث رقم٤٩٩٢، الناشر : دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ،، ١٨٤/٦
(١٢) يُنظَر: فى علوم القراءات، للدكتور السيد رزق الطويل، ص (١٨).
(١٣) يُراجع: فى علوم القراءات، للدكتور السيد رزق الطويل، ص (٢١).
(١٤) عمّ النبيّ - ﷺ- وقيل: حَليف العباس أخي حمزة.
(١٥) يُنْظر: طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تأليف: أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلار، تحقيق: أحمد محمد عزوز، ص (٧٠)، المكتبة العصرية بيروت، الأعلام: خير الدين الزِّركلي،(٨/ ٦)، دار العِلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة السّابعة ١٩٨٦م.
(١٦) يُنْظر: النجوم السائرة في القراءات العشر المتواترة: صلاح الدين التجاني، ص(٢٤٥)، تراجم القراء وقفات تأملية (الإمام نافع المدني)، ص(٧) جمع وترتيب أسامة طلعت، محمود عبد العظيم، الإصدار الأول (١٤٤٢هـ _ ٢٠٢١م) .
(١٧) يُنْظر: سِيَر أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رتبه: حسان عبد المنان، (ج٤٠٠٦/٢)، بيت الأفكار الدولية، بيروت – لبنان (١٤٢٤ه – ٢٠٠٤م).
(١٨) يُنظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش للدكتور: عبد الهادي حميتو، (ج١/ص٢٣١)، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية _ المملكة المغربية (١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م).

(١٩) المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، باب: عبد الله بن مسعود الهذلي يكنى أبا عبد الرحمن، حديث رقم ١٠٤٧٠، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ٢٠٤/١٠

(٢٠) يُنْظر: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل، (ج١/ص٤٥١)، دار اشبيليا_ السعودية، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م).

(٢١)يُراجع: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل، (ج١/ص٤٥١)، دار اشبيليا_ السعودية، (ط ٢/ ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م).

(٢٢)يُراجع: سِيَر أعلام النبلاء، ص (١/ ٣٣٦).

(٢٣) ينظر: الكامل في الضعفاء، لعبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر، دار الفكر، ٢٥١٥/٧.

(٢٤)يُنْظر: غاية النّهاية في طبقات القراء، لـ "ابن الجزري"، تحقيق: ج برجستراسر، (٢٩١/٢)، دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٧ه _ ٢٠٠٦م).

(٢٥)يُراجع: سِيَر أعلام النبلاء، (٢/ ٤٠٠٦).

(٢٦)يُراجع: سِيَر أعلام النبلاء، (٢/ ٤٠٠٦).

(٢٧)يُراجع: النجوم السائرة، ص (٢٤٥).

(٢٨) يُراجع: سِيَر أعلام النبلاء، (٤٠٠٦/٢)، يُنظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي،(ص٦)، تحقيق: إبراهيم عَطوة عوض، دار الكتب العلمية.

(٢٩) يُنْظر: غاية النهاية في طبقات القراء، (٢٨٩/٢ _ ٢٩٠).

(٣٠) يُنْظر: النجوم السّائرة في القراءات العشر المتواترة، صلاح الدين التجاني، ص(٢٤٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.، رقم الإيداع بدار الكتب: (٢٠٠٠/ ١٨٠٣٠).

(٣١) يُقصد في سنة تسع وستين ومائة.

(٣٢) يُنْظر: البداية والنهاية في طبقات القراء، لابن كثير، (١٥٦/١٠)، مكتبة المعارف، الطبعة الثامنة،(١٤١٠ه _ ١٩٩٠م)، بيروت، لبنان.، البُدور الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدّرة، عبد الفتاح القاضي، ص(٧٠)، دار الكتاب العربي، _ بيروت، ط الأولى، (١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م).

(٣٣) يُنْظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المُسمّى منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات، للعلّامة أحمد بن محمد البنّا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، (١٩/١)، عالم الكتب - بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة،الطبعة الأولى (١٤٠٧ه _١٩٨٧م).

(٣٤) سُورة "الأنفال" ٨/ من الآية الأولى.

(٣٥) يُنْظر: غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أُولِي الرواية: لابن الجزري، تحقيق: أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله، (٩/٤)، دار اللؤلؤ للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، الطبعة الأولى (١٤٣٨ه_ ٢٠١٧م).

(٣٦) يُراجع: قاموس تراجم الأعلام:للزركلي، (١١٠/٥)، النجوم السائرة في القراءات العشر المتواترة: صلاح الدين التجاني، ص(٢٤٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
(٣٧) يُنْظر: التيسير في القراءات السبع، للإمام: أبو عمرو الداني، ص(٤)، غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لابن الجزري، تحقيق: أبو إبراهيم عمرو بن عبد الله، (٢/ ٩٠٢)، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.
(٣٨) يُنْظر :المحيط بأصول رواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط، للشيخ صفاء الدين الأعظمي، ص (١٠)، طوب بريس - الرباط، ٢٠٠٧.
(٣٩) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء،لشمس الدين بن الجزري، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،ط١، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م، ٥٤٢/١-٥٤٣ .
(٤٠) ينظر: المرجع السابق.
(٤١) يُنظر: قُرّة العيون بتلخيص أصول رواية قالون من طريق الشّاطبيّة، علي بن أمير المَالكي اللِّيبي، ص(١٤)، دار الكتب الوطنية ، بنغازي – ليبيا، الطبعة الثانية (١٤٣٥ه – ٢٠١٤م).
(٤٢) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م، ٤٢٦/٥
(٤٣) يراجع : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنّا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل (١/ ٢٠)، قرة العيون ص(١٥)، المحيط بأصول رواية قالون عن نافع، ص(١٠)، الثمر الجني في أصول رواية قالون عن نافع المدني(٢٥).
(٤٤) يراجع : البداية والنهاية في طبقات القراء، (١٠/ ٢٨٣).
(٤٥)يُراجع:للزركلي، (٢٠٥/٤)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢م)
(٤٦) يُنظر: تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، ص (١٠٦)، دار الفرقان_ الأردن_ عمان، الطبعة الأولى ١٤٢١ه _ ٢٠٠٠م .
(٤٧) يُنظر: تراجم القرَّاء العَشر ورُواتهم المشهورين، للدكتور/ طه فارس، ص (٣٠)، مُؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٣٥ه _ ٢٠١٤م .
(٤٨) يُراجع: النجوم السائرة في القراءات العشر المتواترة، ص (٢٤٦).
(٤٩) تُنظر هذه المُصْطلحَات في: القراءات القرآنية "مدخل نظري ونماذج تطبيقية"، للدكتور/ إبراهيم عوض إبراهيم، ص٩٥، طبعة مكتبة الصَّفوة، ٢٠٠٧م.

فهرس المصادر والمراجع

١. الأعلام: خير الدين الزّركلي، دار العِلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة السّابعة ١٩٨٦م.
٢. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تحقيق: إبراهيم عَطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، المُسمّى منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات، للعلّامة أحمد بن محمد البنّا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب - بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٠٧ه_١٩٨٧م).
٤. الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل، دار اشبيليا_ السعودية، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م).
٥. البداية والنهاية في طبقات القراء، لابن كثير، مكتبة المعارف، الطبعة الثامنة، (١٤١٠ه _ ١٩٩٠م)، بيروت، لبنان.
٦. الزّاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدّرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي_ بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م).
٧. التذكرة لبيان الأمور المُشتهرة في مقرأ الإمام نافع، تأليف الدكتور: محمد سيدي محمدالأمين، الطبعةالثانية (١٤١٢ه).
٨. تراجم القرَّاء العَشر ورُواتهم المشهورين، للدكتور/ طه فارس، مُؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٣٥ه _ ٢٠١٤م .
٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١٠. التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان_ الأردن_ عمان، الطبعة الأولى ١٤٢١ه _ ٢٠٠٠م .
١١. التيسير في القراءات السبع، للإمام: أبو عمرو الداني
١٢. الثمر الجني في أصول رواية قالون عن نافع المدني.

١٣. سِيَر أعلام النبلاء للإمام الذهبي، رتبه: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت – لبنان (١٤٢٤ه – ٢٠٠٤م).
١٤. الصِّحَاح تاج اللغة وصِحاح العربيَّة، تأليف: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، القاهرة (١٣٧٦ه _ ١٩٥٦م)، الطبعة الثانية_ بيروت (١٣٩٩ه _ ١٩٧٩م).
١٥. صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، حديث رقم٤٩٩٢، الناشر : دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تأليف: أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلار، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية بيروت.
١٧. غاية النّهاية في طبقات القراء، لـ "ابن الجزري"، تحقيق: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٧ه _ ٢٠٠٦م).
١٨. فى علوم القراءات، للدكتور السيد رزق الطويل.
١٩. قاموس تراجم الأعلام: للزركلي
٢٠. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش للدكتور: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية _ المملكة المغربية (١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٣م).
٢١. القراءات القرآنية "مدخل نظري ونماذج تطبيقية"، للدكتور/ إبراهيم عوض إبراهيم، طبعة مكتبة الصَّفوة، ٢٠٠٧م.
٢٢. قُرّة العيون بتلخيص أصول رواية قالون من طريق الشّاطبيّة، علي بن أمير المَالكي اللِّيبي، دار الكتب الوطنية ، بنغازي – ليبيا، الطبعة الثانية (١٤٣٥ه – ٢٠١٤م).
٢٣. لِسَان العرب، للعلامة: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر _ بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى (١٣٠٠ه).
٢٤. الكامل في الضعفاء، لعبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر، دار الفكر.

٢٥. المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، باب: عبد الله بن مسعود الهذلي يكنى أبا عبد الرحمن، حديث رقم ١٠٤٧٠، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
٢٦. المُحيط بأصُول رواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط، للشيخ صفاء الدين الأعظمي، طوب _ بريس _ الرباط، ٢٠٠٧.
٢٧. مقدمات في علم القراءات، محمد خالد منصور، دار عمار، الطبعة الأولى (٢٠٠١).
٢٨. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، ١٣٥٠ه، مكتبة القدس.
٢٩. النجوم السّائرة في القراءات العشر المتواترة، صلاح الدين التجاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب.، رقم الإيداع بدار الكتب: (٢٠٠٠/ ١٨٠٣٠).
٣٠. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، مراجعة وتصحيح الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.